مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: واقع التنمية البشرية في سورية وفق مؤشرات دليل التنمية البشرية للعام 2012
اسم الكاتب: د. محمد عكروش، د. مدى شريقي، أكرم خازم ديوب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/4872
تاريخ الاسترداد: 2025/05/19 03:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (4) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (4) 2016

واقع التنمية البشرية في سورية وفق مؤشرات دليل التنمية البشرية للعام 2012

الدكتور محمد عكروش*
الدكتور مدى شريقي**
أكرم خازم ديوب ***

(تاريخ الإيداع 15 / 5 / 2016. قُبِل للنشر في 17 / 7 / 2016)

□ ملخّص □

تتطلب التنمية البشرية في سورية التركيز على مجموعة من الأولويات الأساسية أهمها تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، فلها قيمة معنوية، وضرورية لتوسيع الإمكانات التنموية، حيث لا استمرار في التقدم بالتنمية البشرية مع انعدام المساواة والفوارق بشكل عام أو بحسب النوع بشكل خاص في مؤشرات التعليم والصحة والدخل حتى وإن لم تكن آثارها واضحة في المجتمع، حيث حققت سورية تقدماً في مجال التنمية البشرية خلال الفترة 1980–2012 فقد ارتفع مؤشر دليل التنمية البشرية (0.147)، ورغم اهتمام سورية بالتعليم والصحة وتوفيرها لجميع شرائح المجتمع السوري إلا أن تصنيفها وفق مؤشرات دليل التنمية البشرية الصادر عن هيئة الأمم المتحدة تنمية بشرية متوسطة، وجاء ترتيبها حسب البلدان 186/116، وتراجعت نقطتين حسب ترتيب البلدان وفق دليل الفوارق حسب النوع 186/118وقد بلغ الفقدان الكلي(20.4%) وفق دليل التنمية البشرية المعدل عامل عدم المساواة في (التعليم، الصحة، الدخل).

الكلمات المفتاحية : دليل التنمية البشرية **HDI**، دليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة **IHDI** ، دليل التنمية البشرية الفوارق حسب النوع **GII**.

* استاذ مساعد – قسم الاحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– سورية.
** مدرس – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة تشرين– سورية .
*** طالب دكتوراه– السكان والتنمية– قسم الاحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (4) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (4) 2016

Human Development in Syria, according to the Human Development Index for 2012 indicators

Dr.Mohammed Akroush [*]
Dr. Mada Shuraiki[**]
Akram Khazim Diop[***]

(Received 15 / 5 / 2016. Accepted 17 / 7 / 2016)

□ ABSTRACT □

Human Development in Syria requires a focus on a set of core priorities most important achievement of equality and social justice , they have sentimental value , and necessary to expand the development potential, as there is continued progress of human development with inequality and differences in general or according to the particular type of education , health and income indicators , even if its effects were not visible in the community, Where Syria has made progress in the field of human development during the period 1980-2012 was the HDI index (0.147), although Syria's interest in education, health and provided to all segments of the Syrian society , however, classified according to the human development index indicators published by the United Nations body medium human development , the ranking countries according to 116/186 , and fell two points according to the ranking of countries according to differences guide by genre 118/186 has reached the overall loss (20.4 %), according to the human development Index average inequality factor in the (education, health , income) .

Keywords: human development guide HDI , HDI average by a factor of inequality IHDI, differences HDI by genre GII.

[*]**Associate Professor - the Department of Statistics and Programming- Faculty of Economics - Tishreen University- Syria.**
[**] **Assistant professor - the Department of Sociology- Faculty of Arts- Tishreen University - Syria.**
[***]**Postgraduate student - Population and Development- Department of Statistics and Programming- Faculty of Economics - Tishreen University- Syria.**

مقدمة :

تعد التنمية عملية مركبة، فهي محصلة لتفاعل العناصر المرتبطة بحركة المجتمع، والتي تحدث تغيرات كمية ونوعية في حياة الناس في حقبة زمنية معينة، وقد توسع مفهوم التنمية من مجرد التركيز على النمو الاقتصادي، للتركيز على أهمية الإنسان في عملية التنمية باعتباره أداتها وغايتها، فالتنمية البشرية عبارة عن صيرورة تؤدي إلى توسيع الخيارات أمام الأفراد، عبر وضع البشر في صميم عملية التنمية وجعلهم هدفها وموضوعها، مثلما تدعو إلى حماية الخيارات الإنسانية لأجيال المستقبل، والأجيال الحاضرة، وتشمل هذه الخيارات الحياة الطويلة والصحية واكتساب المعرفة والتمكن من الموارد الضرورية للتمتع بمستوى عيش مناسب، وبهذا فإن مفهوم التنمية البشرية يجمع بين القدرة البشرية وتنميتها واستعمالها، ويتجاوز المفاهيم التقليدية كرأس المال البشري وإشباع الحاجات الأساسية، والموارد البشرية..الخ. وينبه مؤشر التنمية البشرية HID إلى المقارنة بين رأس المال والبشر، وبين الثروة الوطنية وعائدها التنموي، ويتضمّن تقرير التنمية البشرية الصّادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD)، تحليلاً مفصّلاً حول المكاسب المحققة في ميادين الصحة والتعليم والدخل من خلال مؤشر التنمية البشرية، والمؤشرات المعدلة حسب معامل عدم المساواة، والفوارق حسب النوع، والتي تؤثّر بطريقة غير مباشرة على مؤشر التنمية البشرية، وقد شمل التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 186 بلداً، سورية واحدة من تلك البلدان، واعتبر هذا المؤشر مقياساً لترتيب البلدان في سلم التنمية البشرية.

مشكلة البحث :

التنمية البشرية هدف أساسي تسعى لتحقيقه جميع بلدان العالم، لتعزيز مكانتها الاستراتيجية وقوتها الاقتصادية، ورفاهها الاجتماعي، ومع وجود تفاوت واضح بين بلدان العالم من حيث التصنيف وفق الدليل التي أصدرته الأمم المتحدة، وترتيب البلدان وفق مستويات أربعة هي: التنمية البشرية المرتفعة جداً ، التنمية البشرية المرتفعة، التنمية البشرية المتوسطة، التنمية البشرية المنخفضة، وفق ثلاث مؤشرات رئيسية هي (الصحة – التعليم – مستوى الدخل)، وتعتبر سورية من أوائل البلدان العربية التي نشرت التعليم في صفوف المجتمع السوري بكافة شرائحه وقدمته مجاناً، وكذلك الأمر بالنسبة للخدمات الصحية عبر المستشفيات الحكومية والمستوصفات والعيادات ومركز الرعاية الصحية والاسرية، أما بالنسبة للدخل تعتبر سورية من البلدان ذات الدخل المتوسط وتأتي في المرتبة الرابعة عشرة عربياً، السؤال هنا :

- ما هو ترتيب سورية وفق هذا الدليل ؟
- هل حققت سورية وفق المؤشرات الفرعية (الصحة – التعليم – الدخل) لدليل التنمية البشرية تقدماً في سلم الترتيب العالمي للتنمية البشرية ؟
- هل اثر التعديل بعامل عدم المساواة لدليل التنمية البشرية على ترتيب سورية عالمياً وفق دليل التنمية البشرية

أهمية البحث و أهدافه:

1 **أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث باعتباره يتناول أهمية العنصر البشري، وتحقيق حاجاته الأساسية، الاهتمام بالتعليم تحسين الخدمات الصحية، ورفع مستوى الدخل الفردي، بما يتلاءم مع التنمية وأهدافها، ومعرفة مستوى التنمية البشرية في سورية ومقارنتها مع التنمية البشرية في البلدان العربية والبلدان المتقدمة والعالم، إعطاء فكرة عن مفهوم التنمية البشرية وأدلتها، ونشر التوعية بأهميتها في المجتمع.

2 -**هدف البحث** : يرتكز الجانب الأساسي من البحث على دراسة واقع التنمية البشرية في سورية وتطورها من خلال مؤشرات (الصحة، والتعليم، ومستوى الدخل)، ومعرفة قيمة أدلة التنمية الشرية، وتصنيفها على سلم الترتيب العالمي للتنمية البشرية، ومعرفة نقاط الضعف والثغرات فيها.

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها أنه لا يوجد تقدم في ترتيب سورية وفق دليل التنمية البشرية رغم إنجازاتها في قطاعي التعليم والصحة؟ ومنها يمكن اشتقاق الفرضيات التالية :

- لايوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين دليل التنمية البشرية و أدلتها الفرعية المكونة له (متوسط العمر المتوقع عند الولادة بالسنوات، متوسط سنوات الدراسة بالسنوات، الدخل القومي الاجمالي للفرد الواحد) .
- لا يوجد أثر للتعديل بعامل عدم المساواة لدليل التنمية البشرية على ترتيب سورية في سلم الترتيب العالمي للتنمية البشرية .
- لا يوجد أهمية احصائية لتأثير الأدلة الفرعية على قيمة مؤشر الفوارق حسب النوع.

منهجية البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (R) وأهميته الاحصائية (Sig)، واستخدام معامل الاختبار (T – test) لتحديد الفروق المعنوية لرفض أو قبول فرضية العدم .

الدراسات السابقة :

-دراسة مخيف جاسم حمد، (2011)، بعنوان واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية دراسة تحليلية ، وتكمن أهمية الدراسة في تحديد أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية البشرية في العراق، وقياس تلك المؤشرات لكل محافظة، وهدفت إلى البحث في التنمية البشرية في المحافظات العراقية من خلال مؤشرات الصحة والتعليم والدخل، ومعرفة الرقم القياسي لحجم التنمية البشرية في العراق، وتحددت مشكلة البحث في سؤال هل تراجع العراق وفق مؤشر التنمية نظراً لارتفاع نسبة الفقر و البطالة، وعدم التوزيع العادل للثروة، وافترضت الدراسة عدم وجود تراجع في مؤشر التنمية البشرية (التعليم – الصحة – الدخل)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وخلصت النتائج إلى أن الخطط التنموية في كافة المجالات قد انحرفت عن مسارها الصحيح بسب الحرب، وضعف السياسة الاقتصادية في مجال التنمية البشرية بسبب اتجاه العراق نحو النفقات العسكرية أكثر من النفقات في الصحة والتعليم، وجود فوارق بين المحافظات العراقية من خلال مؤشر دليل التنمية البشرية لاختلاف نصيب الفرد من محافظة غلى أخرى، وأوصت الدراسة برفع مستوى المعيشة لكافة أفراد المجتمع العراقي والتوزيع العادل للدخل، وضع آلية لرفع مؤشر التنمية البشرية.

-راسة علي طالب شهاب 1، (2012)، دراسة مؤشرات التنمية البشرية في محافظة البصرة، تكمن أهمية الدراسة لما ما للتنمية البشرية من تأثير مباشر على حياة السكان باعتبارهم هدف التنمية ووسيلتها، وتتلخص مشكلة البحث بوجود تدهور في مؤشرات التنمية البشرية بالبصرة، وهدفت الدراسة إلى رسم صورة عن واقع التنمية البشرية مع تحديد أهم المشاكل التي تعرقل سير تطور التنمية البشرية،وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها وجود تناقض بين الإمكانات الاقتصادية والبشرية لمحافظة البصرة ومستوى التنمية البشرية فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي، وخلصت إلى أن التنمية البشرية في البصرة صنفت بالمتوسطة، رغم امتلاكها لمورد اقتصادية وبشرية تؤهلها لتحقيق تنمية بشرية أعلى، تعاني البصرة من تدهور مؤشرات التنمية البشرية فيها بالمقارنة مع بعض المحافظات العراقية الأخرى ، ومع الدول النامية ذات التنمية البشرية المتوسطة، حيث يعاني الجانب الصحي من تدهور مستو الخدمات فيها، وجود معوقات للنظام التعليمي، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي اقل من نصيب الفرد في باقي المحافظات، وأوصت الدراسة بضرورة الارتقاء بمستوى التنمية البشرية في المحافظة، تطوير قطاعات الصحة والتعليم، رفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، إتباع سياسة إصلاح اقتصادي.

-دراسة نصيرة قوريش 2، (2015)التنمية البشرية في الجزائر وآفاقها في ظل برنامج الممم المتحدة للتنمية 2010-2014، هدفت إلى تحديد مفهوم التنمية البشرية وقياسها حسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولسليط الضوء على التنمية البشرية بالجزائر، ومعرفة نقاط الضعف والثغرات فيها، وهدفت الدراسة إلى الإشارة غلى أهم المشاريع المنظر تطبيقها ضمن البرنامج الخماسي للتنمية 2010-2014، وخلصت الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في مستويات المعيشة ونسبة التمدرس و مجال الصحة، ومع هذا فهي لا ترقى إلى مستويات التقدم المنشود للجزائر، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على نوعية التعليم باعتباره أساس التنمية البشرية، تحسين نوعية الخدمات الصحية والوقائية.

-دراسة (Tikkanen, 2005)3 التوفيق بين التعلم عن بعد وتنمية الموارد البشرية والرفاه،هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم عن بعد في التنمية البشرية من وجهة نظر مجموعة من الأساتذة، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام نظام التعليم عن بعد من النظم التعليمية المثمرة والفعالة من أجل تنمية الطالب اجتماعياً وثقافيا ص و تربويا ص واقتصاديا ص، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق حسب النوع في تقدير نظام التعليم عن بعد في التنمية البشرية.

النظرية الموجهة :

لقد مر الفكر التنموي بتحولات كبيرة انتقلت فيه أفكار التنمية من المفهوم الكلاسيكي الذي ركز على النمو الاقتصادي إلى مفهوم التنمية البشرية الذي ركز على الوجه الإنساني للتنمية وهموم الناس وحقوقهم وواجباتهم الاقتصادية والاجتماعية.

وجاء مفهوم التنمية البشرية ليمثل انتقاله من التنمية الشاملة المحدودة المعالم والأهداف إلى تنمية بشرية ذات صفة توزيعية للمنافع ومؤكدة على حقوق الإنسان وخياراته، لقد كانت أفكار الاقتصاديين التجاريين في المفهوم الكلاسيكي ضرورة تعزيز قوة الدولة في الحياة الاقتصادية وزيادة ثروتها وبالتالي تقوية نفوذها الاقتصادي والسياسي. ودعوا من اجل ذلك إلى تشجيع الصادرات والتقليل من الواردات كما نادوا بتشجيع قيام الصناعات التحويلية، وجاءت أفكار "آدم سميث" والطبيعيين والتي دعت إلى ترك الحرية للأفراد وفقاً للنظام الطبيعي واعتبار مصلحة الأفراد هي جزء من مصلحة الجماعة، موضحاً أهمية عملية تراكم رأس مال لتحقيق النمو الاقتصادي.

كما أوضح "ريكاردو" بان النمو الاقتصادي يتحقق عن طريق الفائض الاقتصادي. بينما أوضح "روبرت مالتس" أن النمو الاقتصادي يتحقق عن طريق تقليل الفجوة بين موارد الثروة المحدودة والرغبات الإنسانية غير المحدودة. ويتم ذلك عن طريق زيادة الثروة والعمل على تنويع مواردها وتحقيق أقصى استخدام ممكن لها، مع تأكيده على دور العمل في زيادة الناتج، ارتكزت آراءه على فكرة التفسير المادي للتاريخ والتي تقرر أن تاريخ البشرية عملية واحدة تخضع لقوانين يمكن اكتشافها حيث تتضمن عملية تغيير مستمرة. وان الأساس في النظام الاقتصادي هي طرق الإنتاج والبيئة والظروف الاقتصادية، ولذلك فقد انتقد طريقة الإنتاج في النظام الاقتصادي الرأسمالي والتي تهدف الى تعظيم ارباح الرأسماليين. كما أكد على فكرة فائض القيمة التي يحصل عليها الرأسماليون نتيجة استغلال العمال والفرق ما بين قيمة

انتاج العامل والاجور التي يحصل عليها. ودعا إلى الملكية الجماعية لوسائل الانتاج والغاء الملكية الخاصة للمشروعات. وحدد هدف النشاط الاقتصادي بإشباع حاجات الجماعة وليس الربح. كما نبه الى حقائق الصراع الطبقي والازمات الاقتصادية في النظام الرأسمالي معزياً ذلك الى الملكية الخاصة لوسائل الانتاج من ناحية واستغلال الطبقة العاملة من ناحية ثانية، ثم جاءت نظرية "آرثر لويس" عن التنمية الاقتصادية في ظل عرض العمل غير المحدود، فقد افترضت النظرية وجود فائض عماله في القطاع التقليدي الزراعي وان عرض العمال تام المرونة عند معدل الأجر الجاري وفي ظل وضع اقتصادي مستقر حيث يرى أن السبيل لتحقيق التنمية الاقتصادية هو تحويل ذلك الفائض العمالي الذي يعاني من البطالة المقنعة في القطاع الزراعي التقليدي للعمل بالقطاع الصناعي المتقدم وجاء نموذج "هارود – دومار" الذي أشار إلى أن العوامل الأساسية التي يتوقف عليها نمو الدخل القومي هي في الميل الحدي للادخار وإنتاجية رأس المال .

أما الاقتصادي "زالت روستو" فقد أكد أن عملية التنمية الاقتصادية التي تسعى لها الدول النامية مسألة ممكنة طالما إنها قد استوعبت العوامل التي تنقلها من مرحلة إلى أخرى ومتخطية كل الصعاب التي تصاحب كل مرحلة. وقد حدد روستو مراحل لعملية النمو الاقتصادي عند الدول النامية تتلخص بخمسة مراحل هي:

1- مرحلة المجتمع التقليدي 2- مرحلة التهيؤ والانطلاق 3- مرحلة الانطلاق

4- مرحلة النضج 5- مرحلة الاستهلاك الكبير.

الاطار النظري:

أولاً : تعريف التنمية البشرية ونشأتها

تعريف التنمية البشرية :هي عملية تغير ارتقائي مخطط للنهوض الشامل بجودة حياة الفرد في مختلف جوانبها، يتشارك فيها الناس بعدالة لتحمل أعبائها وتقاسم عوائدها.

نشأة التنمية البشرية: ظهرت التنمية البشرية ، فترة التسعينات حيث جاء أول تقرير للتنمية البشرية نشر كدراسة مستقلة عن طريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتنطوي فكرة التنمية البشرية على إحداث تغيرات تتسم بالديناميكية [4] والتحول من الهدف الضيق للنمو الاقتصاد إلى الهدف الأوسع وهو التحسن الشامل في الثروة البشرية مستندة إلى :[5]

- أن يعيش الفرد حياة طويلة خالية من المرض.
- أن يكتسب المعرفة
- أن يحصل على الموارد اللازمة لمستوى لائق من المعيشة.

كذلك هناك مجموعة من الأبعاد الهامة يجب أخذها بعين الاعتبار:[6]

- التمكين: تطوير كل فرد لإمكانياته باعتباره عضو في مجتمع.
- الإنصاف: إتاحة فرص متكافئة للجميع في بناء القدرات الذاتية.
- الاستدامة: أي توفير حاجات الجيل الحاضر دون المساس بالحاجات المقدرة للأجيال القادمة.
- الإنتاجية: فالنمو الاقتصادي ، وتحسين إنتاج الثروات يتلازمان مع تحقيق التنمية البشرية، من خلال الاستثمار بالصحة والتعليم وتحقيق عدالة في توزيع الدخل.

ثانياً : طرق قياس التنمية البشرية:[7]

يقوم دليل التنمية البشرية بقياس متوسط الانجازات لبلد ما بحسب ثلاث مؤشرات رئيسية:

المؤشر الأول متوسط العمر المتوقع عند الولادة: باعتبار أن الحياة الطويلة هي قيمة بحد ذاتها وإن التغذية الكافية والصحة الجيدة ترتبط ارتباط وثيق بارتفاع مستوى العمر المرتقب عند الولادة.

المؤشر الثاني التعليم : وهو مركب من نسبة القادرين على القراءة والكتابة ولها ثلثي الوزن، ونسبة الانخراط في مراحل التعليم الثلاثة (الأساسي، والثانوي، التعليم العالي) فالتعليم هو الأداة الرئيسية لتطوير العنصر البشري.

المؤشر الثالث الدخل:وهي تأمين المتطلبات والحاجات الضرورية لتحقيق حياة كريمة للعنصر البشري

وقد تم تصنيف البلدان حسب دليل التنمية البشرية إلى :[8]

تتراوح قيمة المؤشر دليل التنمية البشرية بجميع أبعاده بين (0–1) ووفق ذلك تم التصنيف وفق :

- مستوى عالي من التنمية : (0.800–1.00).
- مستوى متوسط من التنمية: (0.501–0.799).
- مستوى ضعيف من التنمية: (0–0.500)

ثالثاً : البعد البشري في التنمية[9]

تحدد البعد البشري في التنمية وفق أدبيات الفكر الاقتصادي من خلال :

1. استخدام أفضل للقوى العاملة من خلال توفير مستويات أعلى من التشغيل المنتج.
2. تحسين نوعية القوى العاملة من خلال التعليم المهني والتدريب.
3. تحفيز الدعم الشعبي لجهود التنمية الوطنية وإشراك أوسع الفئات الاجتماعية.

رابعاً : حقوق الإنسان في مفاهيم التنمية البشرية[10]

فقد ورد في الإعلان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1999

1. جوهر الحق في التنمية هو المبدأ القائل بان الإنسان وهو المقصود الرئيس بالتنمية وبان الحق في الحياة يعني فيما يعنيه توافر الكرامة الإنسانية والضروريات الدنيا للحياة.

2. انتشار الفقر المدفع على نطاق واسع يحول دون التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان ويضعف الديمقراطية والمشاركة الشعبية.

3. استتباب السلام الاستقرار يقضي إتاحة جو من الحرية للمجتمع يتمثل في القضاء على الفقر.

خامساً: الحاجات الإنسانية و التنمية البشرية[11]

وتشير بعض الأدبيات الاقتصادية إلى أن التنمية البشرية لا تتحقق إلا عن طريق إشباع الحاجات الإنسانية وفي ضوء هذا التطور حددت مؤشرات التنمية البشرية بمجموعات رئيسية هي:

1. المؤشرات المباشرة في دلالتها على حالة الإنسان وعلى مدى إشباع حاجاته المادية والاجتماعية والمعنوية والروحية والنفسية.

2. المؤشرات الدالة على حالة التنظيم الاجتماعي من حيث مدى تماسكه وكفاية الأداء لمؤسساته، وحراكه الاجتماعي وديمقراطية حركته وقراراته من اجل البقاء والنماء والتطور.

3. المؤشرات الدالة على توافر القوة العاملة بمعارفها ومهاراتها العلمية والفنية والتقنية وقيمها الاجتماعية المنشودة لتحقيق التنمية الشاملة.

4. المؤشرات الدالة على قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة العلمية والتقنية والفنية والأدبية وتوظيفها لتحسين نوعية الحياة فيه.

5. مؤشرات التوازن الايكولوجي ومدى صيانة البيئة الطبيعية ومواردها من التدهور والتلوث.

سادساً : قيمة دليل التنمية البشرية HDI في سورية وأدلته الفرعية خلال الفترة 1980 – 2012

تعتبر دراسة تطور قيمة دليل التنمية البشرية HDI في سورية وأدلته الفرعية خلال الفترة 1980 – 2012 للتعرف على مقدار ما تنطوي عليه التنمية البشرية من أحداث وتغيرات تتسم بالديناميكية، وما تتضمنه من اهتماماً ملزماً بالتقدم، والارتقاء بمستوى التعليم والخدمات الصحية، ورفع مستوى دخل الفرد،الجدول (1) يبين تلك التغيرات:

جدول رقم (1) قيمة مؤشر التنمية البشرية HDI في سورية وأدلته الفرعية (أمد الحياة المتوقع عند الولادة- توقع سنوات التعليم- متوسط سنوات الدراسة- الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد2005 $ PPP) خلال الفترة 1980-2012

العام	أمد الحياة المتوقع عند الولادة	توقع سنوات التعليم	متوسط سنوات الدراسة	الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد (PPP $ 2005)	قيمة مؤشر التنمية البشرية HDI
1980	66.2	9.3	2.6	3,435	0.501
1985	68.8	10.3	3.4	3,313	0.538
1990	71.1	10.4	4.1	2,880	0.557
1995	72.9	9.8	4.5	3,847	0.584
2000	74.1	9.8	5.1	3,585	0.596
2005	74.9	9.8	5.7	4,010	0.618
2010	75.7	11.7	5.7	4,586	0.646
2011	75.9	11.7	5.7	4,600	0.646
2012	76.0	11.7	5.7	4,674	0.648
مقدار الزيادة من 2012-1980	**9.2 سنة**	**2.4 سنة**	**3.1 سنة**	**$1.239**	**0.147**

المصدر : تقرير التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2013، ص 160- 163.

حققت سورية تقدماً واضحاً وفق مقياس دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية خلال الفترة 1980-2012 كما هو موضح بالجدول، حيث يشير الجدول أن مؤشر أمد الحياة المتوقع عند الولادة قد ازداد خلال الفترة المذكورة (9.2) سنة ويعزى هذا إلى التقدم في مجال الصحة ، كما ازداد كل من مؤشر توقع سنوات التعليم (2.4) سنة و متوسط سنوات الدراسة (3.1) سنة، نظراً لزيادة الاهتمام بالتعليم ونشره في كامل المجتمع، كما ازداد مؤشر الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد(2005 $ PPP) بمقدار (1.239) دولار، وبالمجموع ارتفعت قيمة مؤشر التنمية البشرية **HDI** (0.147)نقطة في العام 2012 عن العام 1980، وبافتراض أن العام 1980 هو سنة الأساس تكون نسبة الزيادة قيمة مؤشر التنمية البشرية **HDI** م يقارب (29%).

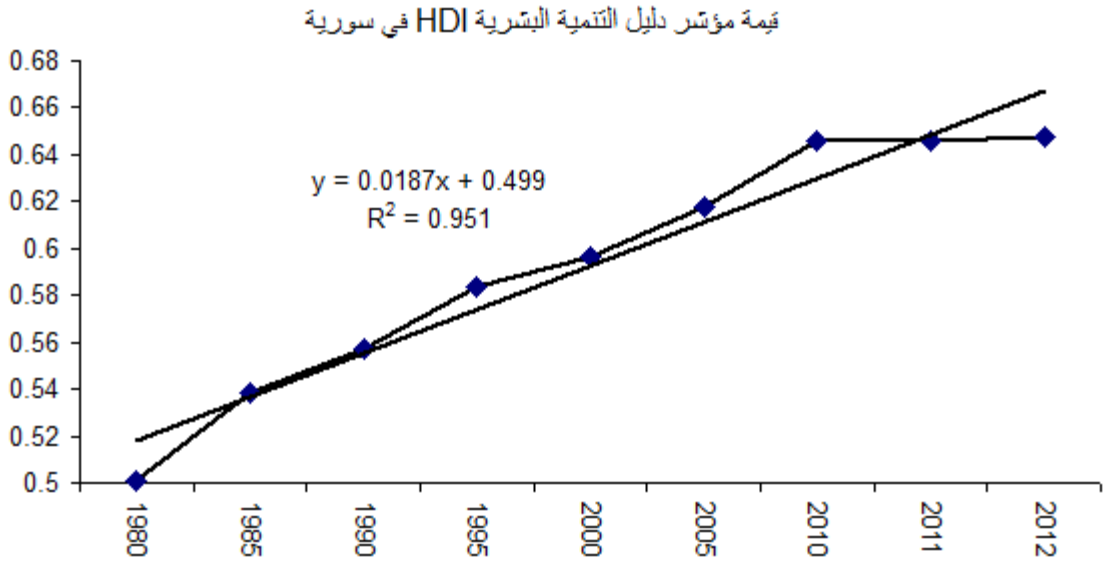

الشكل رقم (1) تطور قيمة دليل التنمية البشرية في سورية خلال الفترة 1980-2012- من اعداد الباحث.

يشير هذا الشكل إلى الاتجاه الخطي لنمو قيمة دليل التنمية البشرية، وفق المعادلة Y = 0.499 + 0.0187X لكما يشير معمل التحديد أن الزمن ساهم في تطور قيمة دليل التنمية البشرية بنسبة (95%).

سابعاً : قيمة دليل التنمية البشرية HDI وأدلته في سورية والبلدان العربية والمتقدمة والعالم الفرعية للعام 2012

يتكون دليل التنمية البشرية من ثلاث أدلة فرعية هي[12] :

دليل توقع الحياة : يجمع بين مؤشري طول الحياة الصحية، دليل التعليم : يربط التعليم بتحسن نوعية الحياة وسهولة الحصول على المعرفة، كما أن التعليم يساهم في تمكين الفرد من الحصول على فرص عمل. دليل الناتج المحلي الإجمالي، وهو يجمع عديد من المؤشرات الاقتصادية المؤثرة على حياة الفرد، وفيما يلي جدول يضم دليل التنمية البشرية وعناصره في بعض بلدان الدول العربية والدول الصناعية والعالم خلال العام 2012.

جدول رقم (2) قيمة مؤشر التنمية البشرية HDI في سورية و البلدان العربية و البلدان المتقدمة و العالم وأدلته الفرعية (أمد الحياة المتوقع عند الولادة- توقع سنوات التعليم- متوسط سنوات الدراسة- الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد2005 $ PPP) للعام 2012

البلدان	قيمة دليل التنمية البشرية HDI	الترتيب عالمياً	أمد الحياة المتوقع عند الولادة	توقع سنوات التعليم	متوسط سنوات الدراسة	الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد (PPP $ 2005)
سورية	0.648	116	76.0	11.7	5.7	4,674
البلدان العربية	0.652	—	71	10.6	6.0	8,317
البلدان المتقدمة	0.932	—	73.6	11.5	16.3	33.391
العالم	0.694	—	81.2	7.5	11.6	10.184
متوسط دليل التنمية البشريةHDI	0.64	—	69.9	11.4	6.3	5,428

المصدر : تقرير التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2013 ، ص 156-159

يشير قيمة دليل التنمية البشرية HDI في سورية أن التنمية البشرية في سورية متوسطة حيث تساوى قيمة دليل التنمية البشرية في سورية مع متوسط دليل التنمية البشرية، وقد احتلت المرتبة (186/116) عالمياً، ويلاحظ الفارق بين قيمة دليل التنمية البشرية في سورية وقيمته في البلدان المتقدمة والبالغ (0.284) نقطة.

مؤشر أمد الحياة المتوقع عند الولادة في سورية يزيد عن متوسط أمد الحياة (6.1) سنة،كما يزيد عن البلدان المتقدمة (2.4) سنة، أما مؤشر توقع سنوات التعليم في سورية هو في حدود المتوسط، في حين مؤشر متوسط سنوات الدراسة أقل من المتوسط بـ (0.6) سنة، ويظهر الفرق واضح بالمقارنة مع الدول المتقدمة حيث بلغ الفارق (10.6) سنة، وعن متوسط سنوات الدراسة على مستوى العالم (5.9) سنة، أي رغم نشر التعليم في سورية على نطاق المجتمع السوري ككل ومجانيته، إلا أنه لا زال أدنى من المتوسط، ويعزى ذلك إلى التسرب من التعليم بعد مرحلة التعليم الأساسي.

مؤشر الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد بالقيمة الشرائية لدولار 2005 في سورية أدنى من المتوسط بـ(0.754) دولار وبفارق عن الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد في البلدان العربية (3.643) دولار، وبفارق كبير جداً عن الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد في البلدان المتقدمة حيث بلغ (28.717) دولار، وعن الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد على مستوى العالم (5.51) دولار.

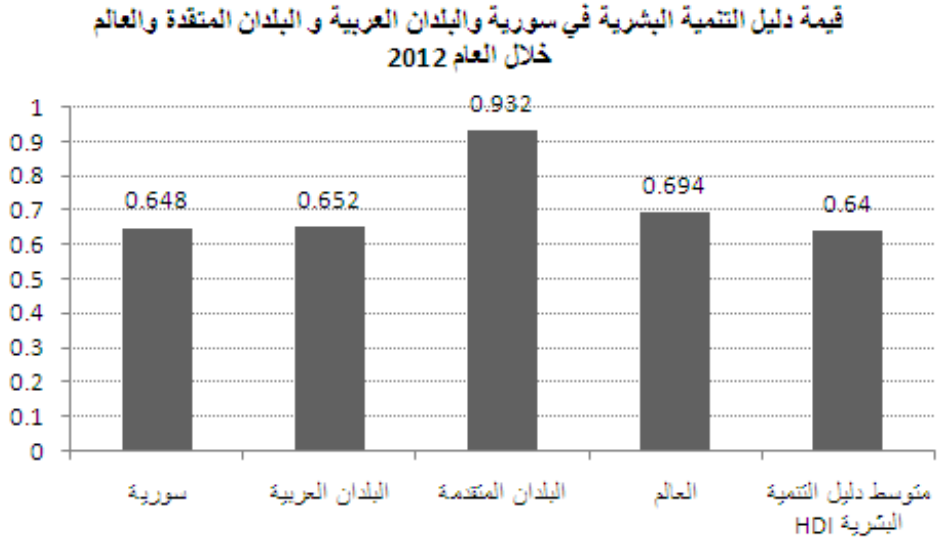

الشكل رقم (2) تطور قيمة دليل التنمية البشرية في سورية والبلدان العربية والمتقدمة والعالم خلال الفترة 1980-2012- من اعداد الباحث

ثامناً : دليل التنمية البشرية بعامل عدم المساواة :

أدخل تقرير التنمية البشرية للعام 2010 ثلاثة مقاييس جديدة للتعرّف على تطوّر مظاهر عدم المساواة بين البلدان وداخلها، في ميدان :ميادين الصحة والتعليم والدخل، ويمكن تقدير مقياس عدم المساواة حسب النوع باحتساب نسبة دليل التنمية البشرية إلى الدليل القياسي، ويعادل هذا المؤشر مؤشر التنمية البشرية في وضعية المساواة التّامة بين الأفراد، في حين ينخفض كلّما تكون نسبة عدم المساواة كبيرة.

جدول رقم (3) دليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة و الخسارة الناجمة عن عدم المساواة في (متوسط العمر المتوقع عند الولادة، التعليم، الدخل) في سورية والبلدان العربية، و متوسط دليل التنمية البشرية HDI لعام 2012

	دليل التنمية البشرية المعدل بعدم المساواة IHDI	فقدان يرجع إلى عدم المساواة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة (٪)	الخسارة الناجمة عن عدم المساواة في التعليم (٪)	الخسارة الناجمة عن عدم المساواة في الدخل (٪)	الفقدان الكلي (٪)
سورية	0.515	10	31.5	18.3	20.4
البلدان العربية	0.486	16.7	39.6	17.5	25.4
متوسط دليل التنمية البشريةIHDI	0.485	19.3	30.2	22.7	24.2

the source: Human Development Report 2013, The Rise of the South:Human Progress in a Diverse World, Explanatory note HDR composite indices, p4.

تفقد سورية (20.4%) من قيمة دليل التنمية البشرية HDI، بعد تعديله بعامل عدم المساواة IHDI لتصبح (0.515) وهو أعلى من متوسط دليل التنمية البشرية بعامل عدم المساواة IHDI بحوالي (0.03) نقطة، فقد كان الفقدان الذي يرجع إلى عدم المساواة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة (10٪)، وقد حقق (9.3) نقطة فوق متوسط دليل التنمية البشرية للخسارة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة، وعن عدم المساواة في التعليم (31.5٪)، نظراً للصعوبات التي يواجهها الأفراد في الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي فهي تنقص عن متوسط دليل التنمية البشرية للخسارة الناجمة عن عدم المساواة في التعليم (1.3) نقطة وعن عدم المساواة في الدخل (18.3٪)، حقق (4.4) نقطة دون متوسط دليل التنمية البشرية للخسارة في عدم المساواة في الدخل، الشكل التالي يبين تلك التغيرات:

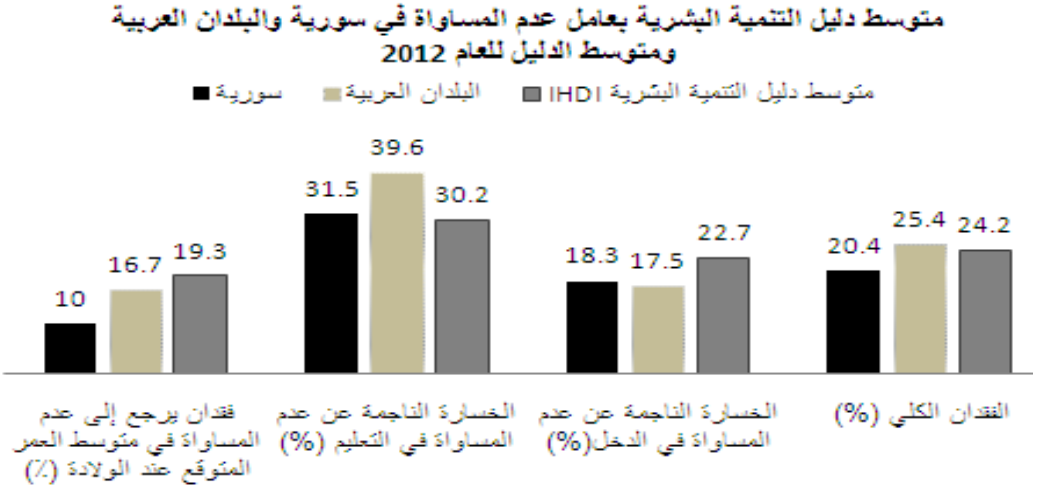

الشكل رقم (3) متوسط دليل التنمية البشرية بعامل عدم المساواة في سورية والبلدان العربية ومتوسط الدليل للعام 2012 من اعداد الباحث

بالمقارنة مع الدول العربية نجد أن فقدان سورية في كل من المؤشرات (عدم المساواة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة، عدم المساواة في التعليم،عدم المساواة في الدخل)، أقل من خسارة البلدان العربية وهذا يعني أن سورية اقل فارق حسب النوع حسب المؤشرات المذكورة من البلدان العربية.

تاسعاً : دليل التنمية البشرية حسب النوع

دليل الفوارق حسب النوع، هو دليل مركب اختباري لقياس الفوارق بين المرأة والرجل في الانجازات المحققة في أبعاد الصحة الإنجابية، والتمكين، وسوق العمل،وقد صمم هذا الدليل ليقدم أساسا تجريباً يستفاد منه في تحليل أعمال السياسة العامة، والدعوة إلى المساواة، وارتفاع قيمة الدليل يعني اتساع الفوارق بين الرجل والمرأة وفيما يلي جدول يبين مقياس الفوارق حسب النوع وفق دليل التنمية البشرية للعام

جدول رقم(4) دليل التنمية البشرية حسب النوع في سورية والبلدان العربية، متوسط دليل التنمية البشرية لها للعام 2012.

	قيمة مؤشر المساواة حسب النوع GII	معدل وفيات الأمهات لكل 100000 ولادة حية	معدل الخصوبة بين المراهقات بالألف	مقاعد المرأة في البرلمان (٪)	التعليم الثانوي على الأقل(%)		معدل المشاركة في القوى العاملة (٪)		الترتيب حسب مؤشر المساواة حسب النوع GII
					إناث	ذكور	إناث	ذكور	
سورية	0.551	70	36.5	12	27.4	38.2	13.1	71.6	
البلدان العربية	0.555	176	39.2	13	31.8	44.7	22.8	74.1	118
متوسط قيمة الدليل	0.457	121	44.7	18.2	42.1	58.8	50.5	79.9	

the source: Human Development Report 2013, The Rise of the South:Human Progress in a Diverse World, Explanatory note HDR composite indices, p 5.

تبلغ قيمة مؤشر المساواة حسب النوع GII في سورية (0.551) تزيد عن متوسط قيمة الدليل بفارق (0.094) نقطة أي أن سورية لا زالت في مصافي البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة وفق هذا الدليل، ويبلغ معدل وفيات الأمهات (70) وفاة لكل 100000ولادة حية، وهي أقل من متوسط قيمة الدليل لمعدل وفيات الأمهات بفارق (51) وفاة لكل 100000ولادة حية، وكذلك اقل من متوسط قيمة الدليل لمعدل وفيات الأمهات للبلدان العربية بفارق (106) وفاة لكل 100000ولادة.

معدل الخصوبة بين المراهقات في سورية ينقص عن معدل الخصوبة بين المراهقات حسب متوسط الدليل بفارق (8.2) مولود لكل 1000مراهقة، كذلك ينقص عن معدل الخصوبة بين المراهقات للبلدان العربية بفارق (2.7) مولود لكل 1000مراهقة، ورغم هذا لا يزال هذا المؤشر مرتفعاً بالمقارنة مع الدول المتقدمة.

نسبة مشاركة المرأة السورية في مقاعد البرلمان قليلة نسبياً بالمقارنة مع نسبة مشاركة المرأة العربية في البرلمانات العربية بالمجموع بفارق(1%)، وينقص عن متوسط دليل مقاعد المرأة في البرلمان (6.2%).

السكان في التعليم الثانوي على الأقل في سورية لكل من الذكور و الإناث في سورية ينقص عن متوسط قيمة الدليل السكان في التعليم الثانوي على الأقل بفارق (14.7%) للإناث، (20.6%) للذكور، فهو أقل من المتوسط بنسب كبيرة، كذلك ينقص عن السكان في التعليم الثانوي على الأقل للبلدان العربية بفارق (4.4%) للإناث، (6.5%) للذكور، كذلك تقل نسبة الإناث عن نسبة الذكور ثانوي على الأقل في سورية بنسبة (10.8%).

معدل المشاركة في القوى العاملة في سورية لكل من الذكور و الإناث في سورية ينقص عن متوسط قيمة الدليل السكان بفارق (37.4%) للإناث، (8.3%) للذكور، فهو أقل من المتوسط بنسب كبيرة، كذلك ينقص عن السكان **المشاركين في القوى العاملة** في البلدان العربية بفارق (9.7%) للإناث، (2.5%) للذكور، كذلك تقل نسبة الإناث عن نسبة الذكور ثانوي على الأقل في سورية بنسبة (58.5%)، أي أن المرأة العربية بشكل عام والسورية بشكل

خاص مشاركتها بالقوة العاملة ضعيفة وهذا ما أثر على ترتيب سورية المتأخر في سلم التنمية الاجتماعية وفق دليل التنمية البشرية HDI، وبعامل عدم المساواة IHDI، وبعامل الفوارق حسب النوع GII.

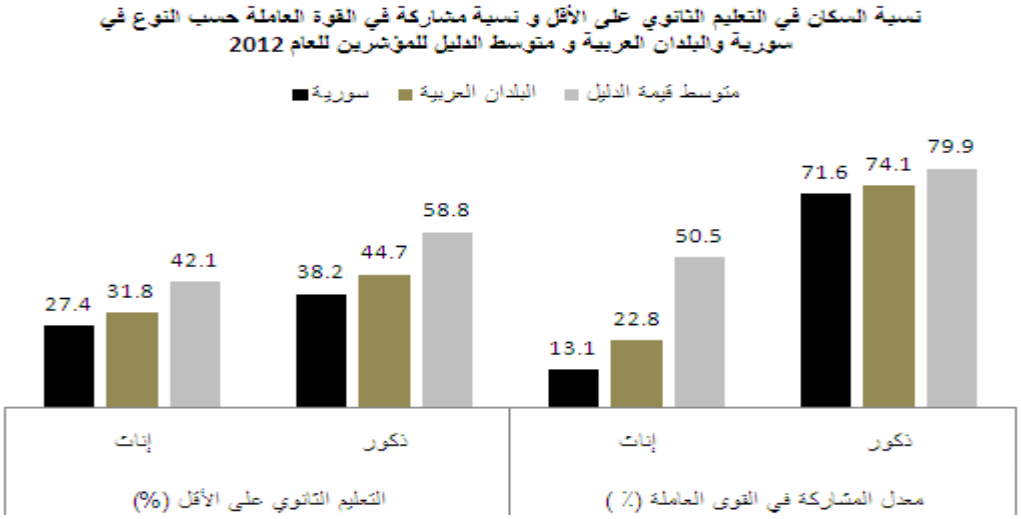

الشكل رقم (4) نسبة السكان في التعليم الثانوي على الأقل، ونسبة المشاركة في القوة العاملة حسب النوع في سورية و البلدان العربية ومتوسط الدليل لها للعام 2012

من اعداد الباحث.

النتائج والمناقشة:

يرتبط دليل التنمية البشرية HDI بثلاث أدلة أومؤشرات فرعية (أمد الحياة المتوقع عند الولادة– توقع سنوات التعليم– متوسط سنوات الدراسة– الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد 2005 $ PPP)، أما دليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة IHDI يدل عل الخسارة الناجمة عن عدم المساواة في الأدلة الفرعية، كما يرتبط دليل التنمية البشرية حسب النوع GII بمجوعة أدلة فرعية (معدل وفيات الأمهات لكل 100000 ولادة حية، معدل الخصوبة بين المراهقات بالألف، مقاعد المرأة في البرلمان (٪)، التعليم الثانوي على الأقل (%)،معدل المشاركة في القوى العاملة (٪)، والسؤال ما هو مقدار هذا الارتباط بين الأدلة الرئيسية للتنمية البشرية (دليل التنمية البشرية HDI، دليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة IHDI ، دليل التنمية البشرية حسب النوع GII) وألدلة الفرعية لكل منها ؟ وما هي همية هذا الارتباط إحصائياً ؟

❖ **تحليل العلاقة بين دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية HDI**

– لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دليل التنمية البشرية وأدلتها الفرعية المكونة له (متوسط العمر المتوقع عند الولادة بالسنوات، متوسط سنوات الدراسة بالسنوات، الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد 2005 $ PPP) 1980–2012.

–يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دليل التنمية البشرية وأدلتها الفرعية المكونة له (متوسط العمر المتوقع عند الولادة بالسنوات، متوسط سنوات الدراسة بالسنوات، الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد 2005 $ PPP) 1980–2012.

من خلال الجدول رقم (1) يمكن حساب معامل الارتباط بيرسون والأهمية الإحصائية له من خلال استخدام البرنامج الإحصائي spss.

جدول رقم (5) يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) بين قيمة مؤشر التنمية البشرية والأدلة له وأهميته الإحصائية وقيمة الاختبار (T) لتلك العلاقة وأهميتها الإحصائية خلال الفترة 1980-2012

		أمد الحياة المتوقع عند الولادة	توقع سنوات التعليم	متوسط سنوات الدراسة	الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد
قيمة مؤشر التنمية البشرية	Pearson Correlation	.982**	.759*	.979**	.855**
	SiG (2-tailed)	.000	.018	.000	.003
	T- test	6.590	13.378	6.352	13.455
	TSiG (2-tailed)	0.003	0.000	0.003	0.000

المصدر: الجدول بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) وباستخدام برنامج spss.

يبين هذا الجدول علاقة الارتباط بين قيمة دليل التنمية البشرية و الأدلة الفرعية له والمكونة من (متوسط العمر المتوقع عند الولادة بالسنوات، متوسط سنوات الدراسة بالسنوات، الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد 2005 $ PPP) 1980-2012، فيظهر علاقة ارتباط طردية وقوية جداً بين قيمة دليل التنمية البشرية أمد الحياة المتوقع عند الولادة بالسنوات والبالغ (0.982)، وبلغ معامل الارتباط بين قيمة دليل التنمية البشرية و متوسط سنوات الدراسة بالسنوات (0.979) علاقة ارتباط طردية وقوية جدا ، في حين بلغ معامل الارتباط بين قيمة دليل التنمية البشرية و الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد 2005 $ PPP (0.855) علاقة ارتباط طردية وقوية، ويشير معامل الأهمية الإحصائية sig أن هذا الارتباط هام إحصائياً جداً حيث بلغت الأهمية الإحصائية لمعاملات الارتباط الثلاثة حيث أن قيمة sig<0.05 وبالتالي علاقة الارتباط هامة إحصائيا، وتشير قيمة الاختبار T- test والأهمية الإحصائية له sig<0.05 إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة والتي يقول بوجود علاقة ارتباط بين دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية.

❖ **تحليل العلاقة بين دليل التنمية البشرية مؤشر عدم المساواة حسب النوع GIIوأدلته الفرعية**

ننطلق في تحليل العلاقة بين دليل التنمية البشرية مؤشر عدم المساواة حسب النوع GIIوأدلته الفرعية من الفرضيتين التاليتين: - لا يوجد أهمية احصائية لتأثير الأدلة الفرعية على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع GII .

- يوجد أهمية احصائية لتأثير الأدلة الفرعية على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع GII .

سيتم استخدام معامل الارتباط بيرسون (R) واهميته الاحصائية Sig، واختبار تلك العلاقة، واستخدام معامل الاختبار T- test لتحديد الفروق المعنوية لرفض أو قبول فرضية العدمن كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) بين قيمة مؤشر التنمية البشرية مؤشر عدم المساواة حسب النوع GII والأدلة له وأهميته الإحصائية وقيمة الاختبار (T) لتلك العلاقة وأهميتها الإحصائية

	معدل وفيات	معدل	مقاعد المرأة	تعليم ثانوي	تعليم ثانوي	المشاركة	المشاركة

		الأمهات لكل 100000	الخصوبة بين المراهقات بالألف	في البرلمان	على الأقل إناث	على الأقل ذكور	بالقوة العاملة إناث	بالقوة العاملة ذكور
قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع IIG	Pearson Correlation	.058	-.934-	-.983-	-.945-	-.939-	-.959-	-.945-
	Sig. (2-tailed)	.963	.232	.119	.211	.223	.184	.213
	T- test	3.964	16.220	6.973	7.522	7.604	2.481	30.183
	TSiG (2-tailed)	.058	.004	.020	.017	.017	.131	.001

المصدر: الجدول بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) وباستخدام برنامج spss.

يشير الجدول إلى وجود علاقة ارتباط قوية جداً وعكسية بين قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع GII وبين كل من (معدل الخصوبة بين المراهقات بالألف، مقاعد المرأة في البرلمان، تعليم ثانوي على الأقل إناث، تعليم ثانوي على الأقل ذكور، المشاركة بالقوة العاملة إناث، المشاركة بالقوة العاملة ذكور)، أي كلما زادت نسبة الإناث في التعليم، وزادت نسبة مشاركتها في البرلمان، والمشاركة في قوة العمل كلما قلّ مؤشر عدم المساواة حسب النوع، أما علاقة الارتباط بين قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع IGI و معدل وفيات الأمهات لكل 100000ولادة حية هي علاقة طردية متوسطة أي كلما ازداد هذا المعدل ازداد قيمة مؤشر عدم المساواة، ويشير مقياس الأهمية الإحصائية لكافة المؤشرات أن 0.05 <SIG وبالتالي فإن هذا الارتباط ليس له أهمية احصائية.

ولاختبار الفرضية القائلة بعدم وجود أهمية احصائية لتأثير الأدلة الفرعية على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع تشير الأهمية الاحصائية لمعامل الاختبار T- test، إلى ضرورة رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أهمية احصائية لتأثير كل من (معدل الخصوبة بين المراهقات بالألف، مقاعد المرأة في البرلمان، تعليم ثانوي على الأقل إناث، تعليم ثانوي على الأقل ذكور، المشاركة بالقوة العاملة إناث، المشاركة بالقوة العاملة ذكور) على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع، لن قيمة SIG < 0.05 واستثناء المؤشر (معدل وفيات الأمهات لكل 100000ولادة حية)، قيمة 0.05 <SIG وبالتالي نستطيع القول بعدم وجود أهمية احصائية لتأثير معدل معدل وفيات الأمهات لكل 100000ولادة حية على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع.

النتائج والمناقشة:

-حققت سورية تقدماً واضحاً وفق مقياس دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية خلال الفترة 1980-2012 بنسبة الزيادة قيمة مؤشر التنمية البشرية (0.147) نقطة.

-التنمية البشرية في سورية متوسطة، حيث تساوى قيمة دليل التنمية البشرية في سورية مع متوسط دليل التنمية البشرية الصادر عن تقدير الأمم المتحدة، وقد احتلت المرتبة (186/116) عالمياً.

مؤشر أمد الحياة المتوقع عند الولادة في سورية يزيد عن متوسط أمد الحياة (6.1) سنة.

رغم نشر التعليم في سورية على نطاق المجتمع السوري ككل ومجانيته، إلا أنه لا زال أدنى من المتوسط.

مؤشر الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد بالقيمة الشرائية لدولار 2005 في سورية أدنى من المتوسط بـ(0.754) دولار.

فقدت سورية (20.4%) من قيمة دليل التنمية البشرية HDI، بعد تعديله بعامل عدم المساواة IHDI ن ويرجع هذا الفقدان بالدرجة الأولى إلى عدم المساواة في التعليم (31.5٪)، عدم المساواة في الدخل (18.3٪)، عدم المساواة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة (10٪).

-سورية لا زالت في مصافي البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة وفق دليل الفوارق حسب النوع.

مشاركة المرأة السورية بالقوة العاملة ضعيفة.

-يوجد علاقة ارتباط بين دليل التنمية البشرية وأدلته الفرعية، وهذا الارتباط ذات دلالة معنوية.

-بوجود تأثير لكل من(معدل الخصوبة بين المراهقات بالألف، مقاعد المرأة في البرلمان، تعليم ثانوي على الأقل إناث، تعليم ثانوي على الأقل ذكور، المشاركة بالقوة العاملة إناث، المشاركة بالقوة العاملة ذكور) على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع، وهذا التأثير ذو دلالة معنوية.

- لا يوجد تأثير لمعدل وفيات الأمهات لكل 100000 ولادة حية على قيمة مؤشر عدم المساواة حسب النوع.

- **التوصيات**

العمل على تقدم سورية في سلم ترتيب الدول حسب مقياس دليل التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة عبر:

-الاهتمام بالتعليم كماً ونوعاً ، والعمل على زيادة رفع متوسط سنوات الدراسة، ورفع نسب الالتحاق بالتعليم الثانوي والعالي.

-الاهتمام بالصحة كماً ونوعاً ، ونشر الوعي والثقافة الصحية لجميع شرائح المجتمع.

-الحد من نسبة الفوراق حسب النوع عبر رفع نسب التعليم في صفوف الإناث، و إدماج المرأة السورية في الحياة الاقتصادية، وتفعيل دورها في المشاركة بالقرار السياسي.

المراجع:

[1] – شهاب، علي، دراسة مؤشرات التنمية البشرية في البصرة، مجلة دراسات البصرة، السنة السابعة، العدد (14) 2012.

[2] – قوريش، نصيرة، التنمية البشرية في الجزائر و آفاقها في ظل برنامج التنمية 2010–2014،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، 2015.

[3] - Tikkanen,T. Reconciling learning, human resource development and well- being in the workplace.British journal of Occupational learning.V.3,N.

4 – العذاري، عدنان، ألدعمي، هدى، مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى،2010، ص57.

5 – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، جامعة أكسفورد، نيويورك، 2013، ص18.

6 – حمد، مخيف جاسم، واقع التنمية البشرية في العراق ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية، دراسة تحليلية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد – 7، العدد – 22، العراق، 2011، ص 114.

7 – تقرير الأمم المتحدة الإنمائي، التنمية البشرية لعام2004، ص128.

8 – موسى المعمور، محمد علي، مقياس التنمية البشرية، عرض وتقويم، بحث مقدم في ندوة دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، بيت الحكمة، بغداد، 2001، ص 128.

9 – باسيل يوسف: حقوق الإنسان كمرجعية مفاهيمية للتنمية البشرية بحث منشور في دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، ص69.

10 – نادية حجاب: تقرير التنمية البشرية ، الأثر الوطني والدولي. بحث منشور في دراسات في التنمية المستدامة في الوطن العربي– منشورات دار الحكمة – بغداد. عام 2001 ص13.

11 – نادية حجاب: تقرير التنمية البشرية ، الأثر الوطني والدولي. بحث منشور في دراسات في التنمية المستدامة في الوطن العربي– 2001 ص13.

12 – تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نهضة الجنوب، تقدم بشري في عالم متنوع، 2013، جدول رقم (1) دليل التنمية البشرية وعناصره، ص159.